تطوّر التعليم في إيران للدراسة الابتدائية والثانوية والمدارس المهنية ومعاهد المعلمين 1973.1978م

الأستاذ الدكتور نعيم جاسم محمد
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
<drnaeem271@gmail.com>

الباحثة إسراء عباس عبد
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
israaabas044@gmail.com

ملخص البحث

يتحدث هذا البحث عن تطوّر التعليم في إيران خلال حقبة السبعينيات لتوضيح مراحل تطوّر التعليم في إيران خلال تلك الحقبة فيما يتعلق بالمدارس الابتدائية ورياض الأطفال وكذلك المدارس المتوسطة والاعدادية والمهنية ومعاهد المعلمين، لاسيما إن ارتفاع أسعار النفط بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1973م كانت فرصة مواتية للحكومة الإيرانية باتجاه توسيع قطاع التعليم، لاسيما إن الموازنات الانفجارية بعد هذا العام ساعدت الحكومة على وضع تخصيصات كبيرة لقطاع التعليم مما ساعد على تطويره من خلال استحداث مدارس جديدة لجميع المراحل ابتداءً من رياض الأطفال وحتى المدارس الاعدادية في جميع الأقاليم الإيرانية.

الكلمات المفتاحية: التربية، الطلاب، مدارس، التقدم.

Abstract

This research discusses the development of education in Iran during the 1970s to illustrate the stages of the development of education in Iran during this period in relation to primary schools, kindergartens as well as middle, middle and vocational schools and teachers' institutes, especially that the high oil prices after the Arab-Israeli war in 1973 was a good opportunity for the Iranian government In the direction of expansion of the education sector, especially that the explosive budgets after this year helped the government to develop large allocations for the education sector, which helped to develop it through the development of new schools for all stages from kindergarten to the orbit Iranian junior high in all regions.

.Key words: Education, students, schools, progress

المقدمة

يعد التعليم نواة لثقافة المجتمعات في كثير من دول العالم، ولما كانت إيران إحدى دول العالم المهمة من حيث عدد السكان والمساحة وتنوع فئات مجتمعها، فأن الحكومة الإيرانية أولت قطاع التعليم اهتماماً خاصاً في حقبة السبعينات من القرن العشرين، لكونه الأساس لعملية التغيير الاجتماعي والثقافي للمجتمع الإيراني، وقد شهد العهد البهلوي تطوّراً في هذا القطاع، ولاسيما بعد وضع الخطة التنموية الخامسة للمدة (1973.1978م) الذي تزامن وضعها مع ارتفاع اسعار النفط بعد الحرب العربية . الإسرائيلية عام 1973م، ولاسيما وإن إيران تعد إحدى الدول المنتجة للنفط، وانعكس ارتفاع اسعار النفط ايجابياً على اقتصادها أبان تلك المدة.

جاء اختيار عنوان البحث (تطوّر التعليم في إيران 1973.1979م) لتوضيح مراحل تطوّر التعليم في إيران أثناء تلك الحقبة فيما يتعلق بالمدارس الابتدائية ورياض الأطفال وكذلك المدارس المتوسطة والاعدادية والمهنية ومعاهد المعلمين، وقد تألف البحث من ثلاث محاور رئيسة: تضمن المحور الأول التطوّر في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال أثناء تلك المدة، إذ شهد تطوّراً واضحاً في تلك المدارس أثناء الأعوام الدراسية (1357/1352ش الموافق 1973.1978م)، وكذلك زيادة عدد التلاميذ لكلا الجنسين للمدة نفسها.

أما المحور الثاني فقد تحدث عن تطوّر المدارس المتوسطة والاعدادية، إذ أشار إلى زيادة نسبة طلاب المدارس المتوسطة والاعدادية أثناء المدة المذكورة مع تناقص واضح لأعداد المدارس الأهلية، أما أعداد المدارس الحكومية الاعدادية فقد كانت في تذبذب مستمر بين الارتفاع والانخفاض، في حين شهدت المدارس الاهلية هبوطاً مستمراً.

وقد استعرض المحور الثالث تطوّر المدارس المهنية ومعاهد المعلمين، إذ شهد العهد البهلوي تطوّراً في التعليم المهني، فقد ازداد عدد المدارس المهنية، ولم يقتصر التطوّر على البنى التحتية، بل شمل الجوانب الإدارية والتنظيمية، كما ازداد اقبال الطلبة على معاهد المعلمين أثناء تلك المدة نظراً لحاجة الدولة إلى الكوادر العلمية للاعتماد ليها في عملية تعليم الأجيال الجديدة في البلاد.

المحور الأول: التطوّر في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال.

شهد التعليم الابتدائي ورياض الأطفال تطوّرا واسعا، واتضح ذلك من خلال تقرير وزير التربية والتعليم الإيراني حسين كاظم زاده[1] الذي قدمه إلى الشاه محمد رضا بهلوي[2] في المؤتمر الثامن لتقويم العملية التعليمية للعام الدراسي (1354.1353ش/1975.1974م)، مؤكداً له بأن أعداد التلاميذ لمرحلة الدراسة الابتدائية قد ازداد عن الأعوام السابقة، وإن التقدم في نسب الزيادة الحاصلة لم يكن لها مثيل من قبل، وكان متوسط الزيادة للسنوات السابقة (6%) مقارنة مع العام الدراسي المذكور التي وصلت فيها نسبة الزيادة إلى (13%)، وإن معدل الزيادة لأعداد طلبة الدراسة المتوسطة[3] في الأعوام السابقة كانت بنسبة (15%)، بينما بلغت نسبة الزيادة (27%) للعام الدراسي (1354.1353ش /1975.1974م)، ووضح وزير التربية والتعليم للشاه بأن نسب الزيادة لجميع طلاب المؤسسات التعليمية المرتبطة بوزارة التربية والتعليم من رياض الأطفال إلى مستوى فوق الدبلوم للعام الدراسي (1353.1352ش/1974.1973م) بلغت(23%)، أما في العام الدراسي (1354.1353ش/1975.1974م) فقد بلغت نسبة الزيادة لعدد الطلاب (88%)، وعلى أساس النتائج الإجمالية المقدمة في التقرير التفصيلي إن نسبة النمو السكاني في إيران من عام (1345ش/1966م) إلى عام (1353ش/1974م) قد ارتفعت إلى نسبة (26%) مع ارتفاع أعداد الطلبة الدارسين إلى نسبة (111%)[4].

وأكد وزير التربية والتعليم الإيراني حسين كاظم زاده بأن هذه الزيادة في عدد الطلاب لا يتناسب مع تطوّر التجهيزات التعليمية والبناء ولاسيما في معاهد إعداد المعلمين، لذا طلب من الشاه حل هذه المشكلة؛ لأن ذلك قد يسبب التراكم في الصفوف الدراسية فيؤدي إلى خلل في نوعية التعليم، ثم أشار إلى سعيه لزيادة المؤسسات التعليمية الخاصة بمعاهد إعداد المعلمين، وأشار إلى زيادة تلك المؤسسات إلى (112) معهداً، ومن المؤمل أن يصل العدد إلى (159) معهداً للعام الدراسي (1355.1354ش/1976.1975م)، وعلى كل حال فأن العدد الكلي للطلبة في العام الدراسي(1353.1352ش/1974.1973م) بلغ (6,925,052) طالباً، ومن هذا العدد كان هناك (6,422,605) طالباً قد أفاد من التعليم المجاني، وكان العدد الكلي للموظفين في الوزارة بين إداري وعامل خدمة (237,643) موظفاً[5].

وحصل تقدم للعملية التعليمية للأعوام الدراسية الممتدة بين (1353.1352ش /1974.1973م) وحتى العام الدراسي (1357.1356ش/1978.1977م) بزيادة المراكز التعليمية مع زيادة أعداد الطلبة في رياض الأطفال، ولإحصاء أعداد التلاميذ في رياض الأطفال ينظر الجدول أدناه:

جدول رقم (1)

أعداد التلاميذ بنيناً وبنات في مراكز رياض الأطفال للأعوام الدراسية الممتدة بين (1352 .1353ش/1974.1973م) وحتى العام الدراسي (1357.1356ش/1977. 1978م)[6].

العام الدراسي	تلاميذ رياض الأطفال		مدارس رياض الأطفال
	بنين	بنات	
1974.1973	22400	18587	607
1975.1974	42280	40574	980
1976.1975	95446	79978	1804
1977.1976	126838	97434	2342
1978.1977	126838	108298	2918
المجموع	413802	344871	8651

يتضح من الجدول أعلاه زيادة عدد المدارس التعليمية في رياض الأطفال إذ ارتفعت النسبة للمدة من العام الدراسي(1353.1352ش/1974.1973م) حتى العام الدراسي (1357.1356ش/ 1978.1977م) إلى (2,311) مدرسة، وازداد عدد التلاميذ بنيناً وبنات للمدة نفسها إلى (194,149) تلميذاً.

وفضلاً عن ذلك فإن هناك (227) روضة أطفال استثنائية للعام الدراسي (1357.1356ش /1978.1977م)، يدرس فيها (8,360) طفلا بواقع (5,242) طفلاً، و(3,118) طفلة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك (5,160) مدرسة توجيه تربوي يتعلم فيها (917,571) طالبا، و(528,769) طالبة[7] .

أما أعداد تلاميذ المدارس الابتدائية فهي كما موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

أعداد التلاميذ بنيناً وبنات في المدارس الابتدائية للأعوام الدراسية الممتدة بين العام الدراسي (1353.1352ش/1974.1973م) وحتى العام الدراسي (1357.1356ش/1977. 1978م)[8].

العام الدراسي	تلاميذ المدارس الابتدائية		المدارس الابتدائية	
	بنين	بنات	حكومي	أهلي
1974.1973	1,957,533	1,180,938	17,388	1,308
1975.1974	2,173,074	1,348,350	19,499	1,193
1976.1975	2,321,089	1,491,431	20,886	1,120
1977.1976	2,459,239	1,619,235	22,433	1,043
1978.1977	2,581,835	1,732,580	23,780	1,034
المجموع	11,492,770	7,372,534	103,986	5,698

يتضح من الجدول أعلاه إن أعداد التلاميذ للعام الدراسي (1353.1352ش/1973. 1974م) قد بلغوا(3,138,471) تلميذاً وتلميذة، وكان عددهم للعام الدراسي (1356. 1357ش/1977.1978م) قرابة (4,314,415) تلميذاً وتلميذة، وهنا تتضح نسبة الزيادة الحاصلة لأعداد التلاميذ في العام الدراسي (1353.1352ش/1974.1973م) حتى العام الدراسي (1357.1356ش/1978.1977م) بحدود (1,175,944) تلميذاً وتلميذة، ويتضح أيضاً من الجدول

المذكور زيادة عدد المدارس الابتدائية الحكومية، وكانت نسبة الزيادة للمدة نفسها (6,392) مدرسة حكومية، بينما كان هناك هبوط واضح للمدارس التعليمية الأهلية مما يدل على رغبة الأهالي لتعلم أبنائها في المدارس الحكومية .

المحور الثاني: تطوّر المدارس المتوسطة والاعدادية.

فيما يتعلق بالنظام الجديد للدراسة الإعدادية وضعت مقترحات لهذا الأمر في الجلسة المرقمة (138) لمجلس الشورى لوزارة التربية والتعليم، بالرسالة المرقمة (3304) والمؤرخة في (26آذر 1353ش الموافق 17كانون الأول1974م) الصادرة من أمانة سر مجلس الشورى، وكانت هذه المقترحات موضع دراسة اللجنة المشكلة من مجلس الشورى، وبالتعاون مع مكتب التحقيقات والبرمجة ومكاتب البرامج التعليمية، والتعليم الحرفي القروي، ومكاتب التعليم الصناعي، والتعليم الإعدادي، وأصحاب الرأي والخبرة، علماً إن اللجنة قد بدأت جلساتها في بداية شهر (أسفند 1353ش الموافق شباط1975م) من حيث تبادل وجهات النظر وتنظيم الجداول والبرامج على أساس الالتزامات الأصولية التي جاءت في التقرير المذكور، وبعد مداولات عديدة تم وضع الإصلاحات اللازمة وتم التصويت النهائي عليها، وأبلغت وزارة التربية والتعليم مديرية التربية والتعليم في الكتاب المرقم (2/6749) والمؤرخ في (23تير 1354ش الموافق14تموز 1975م)، وكانت ضمن التوصيات والالتزامات الواجب تنفيذها تجديد النظر في نظام التربية والتعليم، إذ أكدت التوصيات تغيير هياكل الاقتصاد الإيراني، ومواجهة النمو الاقتصادي الاستثنائي؛ لأجل تضمين هذا النمو وإدارة الأمور الاقتصادية بشكل دقيق في إيران، وكذلك تغيير النسيج الاجتماعي الإيراني وضرورة تربية الجيل الجديد وتنمية استعداداته الوطنية وإشعاره بأهمية المهارات الفنية بعيداً عن التفاوت والتمييز في جميع الفعاليات الوطنية والاجتماعية والاقتصادية، وإيجاد حل لتلك التعقيدات بتهيئة فروع جديدة، وتهيئة الكتب المدرسية والمناهج الدراسية اللازمة، والتأكيد على تطوير التعليم التكنولوجي، وإيجاد فروع متخصصة من دون هدر الأموال، ومن ضمن التوصيات التي تم التأكيد عليها تنفيذ أوامر الشاه المتعلقة بهذا الشأن الصادرة منذ (2أسفند1352ش الموافق 22شباط1974م) والأخذ بالحسبان النمو السريع لعدد الطلبة اللذين هم ضمن سن التعليم، وكذلك تنفيذ أمر الشاه في المؤتمر السابع لتقييم الثورة التعليمية في البلاد، ولاسيما التأكيد على أهمية اللغة والثقافة الإيرانية، وتنفيذ البنود (12، 13،14) المتعلقة بإعادة النظر في التعليم الاعدادي وحذف الدروس الإضافية والمكررة، وثم إجراء نتائج التقييم النهائي للنظام التربوي، وبحسب توصيات المؤتمر السادس للثورة التعليمية وبأمر من وزارة التربية والتعليم دراسة تقرير وزير التربية والتعليم الخاص بالكتب المدرسية وطريقة اعادة النظر فيها[9].

تقرر منذ بداية العام الدراسي (1354.1355ش/1974.1975م) واستناداً للبند الثاني من الأوامر الملكية المبنية على أساس تأمين الأغذية المدرسية التي يحتاج إليها الطلاب في عموم البلاد في كل يوم يعطى لكل الطلبة البالغ عددهم(5,500,000) من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الدراسية الإعدادية وبصورة مجانية، وبمقدار نصف لتر حليب أو مادة غذائية مشابهة من حيث القيمة الغذائية وقطعة من الخبز المحلي، ولغرض تنفيذ ذلك فقد تشكلت لجان عدة لهذا الغرض مكونة من مجلس الشورى الأعلى للتغذية، ومجلس الشورى المركزية للتغذية، ومجلس الشورى الإجرائي للتغذية، وهيئة تغذية المدرسة[10].

أما المبادئ الخاصة بالتربية والتعليم، فهناك ثمانية مبادئ، إذ أكد المبدأ الأول على تقوية الأسس العقائدية والمعنوية، وذلك بوجود التكامل الإنساني والبناء وفق حاجيات المجتمع، وبناء مجتمع طلابي مؤمن ومعتقد بالمبادئ الإسلامية الأصيلة وفق انتخاب يليق مع كل مرحلة دراسية، وأكد المبدأ الثاني على دراسة حاجات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتحولات والتغييرات وثم إيجاد نظام تعليمي يلبي تلك الحاجات مبني على أساس الخبرة والتجربة

وتقييم النواقص، والسعي لحلها بمتابعة البرامج المدرسية، وأشار المبدأ الثالث على تقوية الأسس الوطنية، وفي واقع الأمر أن التربية والتعليم بالوقت الذي تستطيع فيه من تحكيم الوحدة الوطنية يجب أن تكون مؤثرة؛ لأن النظام التربوي الصحيح يكون داعماً كبيراً لتحقيق الأهداف الكبرى، وإن التعليم لا يعني تعليم اللغة فحسب بالرغم من أهميتها، ولكن هناك مسائل لا تقل أهمية عن ذلك، وعلى سبيل المثال تعليم التاريخ والجغرافية للبلد وكذلك العلوم الاجتماعية والتي من خلالها يمكن التعرف بالمحيط الذي يعيش فيه المجتمع والمجتمعات المجاورة، كما يتم التأكيد على المسائل الوطنية باعتباره أمراً مهماً لأجل الرقي والتقدم[11].

أما المبدأ الرابع فقد أكد على ضرورة التأكيد على الحاجات الآنية والمستقبلية للفرد والمجتمع، من حيث التحول السريع للمجتمع الزراعي الذي يعيش على الميراث الزراعي القديم إلى مجتمع زراعي متطوّر باستعمال الوسائل المتقدمة في المجال الزراعي، ولأجل الوصول إلى هذا الهدف، لابُد من إيجاد مدارس زراعية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والسنة الرابعة تخصصية، مع ترك الخيار للطالب في الفرع الذي يرغب بالدراسة فيه، وهذا الحد الأدنى لإيجاد الخبرات في جميع المجالات الزراعية والصناعية، وأكد المبدأ الخامس على تجنب التكرار، لان التكرار سبب في هدر الوقت، ولأجل تجنب التكرار غير المعقول بالعناوين والمواد والبرامج المدرسية يجب أن تكون الدروس المتقاربة في المعنى بعنوان واحد، والمبدأ السادس كان أساسه الارتقاء بالجانب الفني والصناعي، وهي عبارة عن تزويد الطلبة بالمسائل التكنولوجية فضلاً عن تزويدهم بالمواد النظرية والفنية، وتنمية المهارات الفنية، وتحت عنوان (معرفة الأدوات والآلات)، وكان الهدف من ذلك توفير الحاجات الضرورية وذلك بصنعها داخل البلد، وعندما يتخرج الطالب يجب أن يكون مجهزاً بجوانب فنية وعملية، أما المبدأ السابع فهو تنمية الجانب التكتيكي للارتقاء السريع بالجانب الاقتصادي وإيجاد تكتيك عملي جديد من أجل خلق فرص عمل جديدة، وأكد المبدأ الثامن على إعطاء الطلاب الفرصة الكافية في انتخاب الفرع أو القسم الذي يرغبون به وحتى في أثناء الدراسة بإمكان الطلبة أن يغيروا تخصصهم[12].

وتوجد أربعة أعمدة في النظام التعليمي يمكن بها الارتقاء بالتعليم، وأول هذه الأعمدة هي اللغة والثقافة الوطنية، فإن الهدف من تعليم اللغة؛ هو لأجل إعطاء وسيلة للطالب كي يكون في ذهنه ثقافة بلده، ومعرفة الثقافة الوطنية، ولأن تعلم اللغة يعطي الطالب كسب المهارة والاطلاع والاستماع والتكلم وفهم مطالب الآخرين، ولكسب هذه المستلزمات يستوجب فهم اللغة بصورة صحيحة، ويجب أن لا تكون مختصة بفرع دون آخر، بل إن هذا الأمر يشمل جميع الفروع سواء كانت علمية أو أدبية، ويجب تدريس اللغة لجميع فروعها، والعمود الثاني في النظام التعليمي هو معرفة المحيط أو البيئة، فمن المعروف أن الطفل ومنذ تولده يتحسس الأشياء التي من حوله وبالتدريج يتعرف على محيطه الذي يعيش فيه، وذلك بحواسه، ولاسيما بالنسبة للأطفال الذين هم دون سن الخامسة، وعند ذهابهم إلى الروضة يتطوّر إحساسهم، ولأجل معرفة المحيط أكثر فلابُد من توسيع الجانب الدراسي والإدراكي لديهم للوصول إلى معرفة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والفنية والسياسية، ولأن تدريس التاريخ والجغرافية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية تعتمد على معرفة المحيط، ويمكن إعطاء كل جهة نسبة من الوقت الدراسي لهذه الدروس، بحدود (30%) فيما يتعلق بالمطالب المحلية، و(50%) للمسائل المرتبطة بإيران، و(5%) للأصول المرتبطة بالأمور الكلية، و(5%) للأمور الخاصة بالبلدان ودول الجوار، و(10%) للأمور المرتبطة بالقضايا الدولية، ولذا فأن تعلم الجغرافية المحلية والتاريخ المعاصر يساعد على تفاعل الطلبة بالمحيط المحلي كي يعرف الطالب بلده من هذا المحيط، والهدف الأساس هو تجهيز الطلبة بالمعلومات الكافية ليعرفوا أبناء وطنهم ومن أجل معالجة الوضع الفردي والاجتماعي، ويشمل العمود الثالث معرفة أدوات المعرفة، إذ إن أحد الأهداف الكلية للتربية والتعليم هو صناعة أفراد قادرين على حل مشاكلهم اليومية مع الأخذ بالحسبان التطوّر التكنولوجي في الحياة

اليومية، والتعرف على الأدوات التي يستعملها الطالب في حياته اليومية مع ضرورة وجود تناسب بين الأدوات والأعمار، فمعرفة الأدوات والآلات لدى الطلبة هي في الحقيقة إيجاد الاستعدادات الفنية والحرفية، وفي السنوات الأولى للدراسة يكون بداية التعلم للأطفال بالدمى والألعاب البسيطة، وتتدرج هذه الأمور في الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية بصيغ مختلفة، ففي بعض المراحل الدراسية المتوسطة والإعدادية يتعلم الطالب مثلاً الضرب على آلة الطابعة أو الحاسبة أو ماكنة الخياطة، ولذلك يبدأ الاستعداد الفني للطالب عن طريق معرفة هذه الأدوات، ومن هنا ندرك أن الغاية من طريقة التدريس هذه هو الارتقاء بالمستوى الصناعي أو الفني للطلبة وزيادة مهاراتهم، أما العمود الرابع والأخير فيخص دراسة علم الرياضيات لأنه علم يدخل في كل الاختصاصات[13].

ازداد عدد الطلبة في المدارس المتوسطة والإعدادية للأعوام الدراسية الممتدة بين العام الدراسي(1352.1353ش/1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش /1977. 1978م)، وكان المجموع الكلي لأعدادهم في المدارس المتوسطة (6,156,705) طالباً وطالبة، بينما كان عددهم في المدارس الإعدادية (2,376,112) طالباً وطالبة، والجدول أدناه يوضح أعداد الطلبة للمدارس المتوسطة والإعدادية بنيناً وبناتٍ، كما يوضح أعداد المدارس التعليمية الحكومية والأهلية:

جدول رقم (3)

أعداد طلاب المدارس المتوسطة والإعدادية بنيناً وبناتٍ، وعدد المدارس للأعوام الدراسية الممتدة بين العام الدراسي (1352.1353ش/1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش /1977.1978 م)[14].

العام الدراسي	طلاب المدارس المتوسطة		مدارس مرحلة المتوسطة		طلاب المدارس الإعدادية		مدارس مرحلة الإعدادية	
	بنين	بنات	حكومي	أهلي	بنين	بنات	حكومي	أهلي
1973.1974	576045	330293	2688	1022	489979	257263	1698	727
1974.1975	739710	411746	3069	869	419938	246929	1561	653
1975.1976	824245	459416	3564	727	436967	268042	1229	425
1976.1977	875516	493394	3970	650	446974	293497	1277	324
1977.1978	917571	528769	4536	606	444466	312057	1435	281
المجموع	3933087	2223618	17827	3874	2238324	137788	7200	2410

يتضح من الجدول أعلاه زيادة نسبة طلاب المدارس المتوسطة من العام الدراسي (1352.1353ش /1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش .1977.1978م)، وكانت نسبة الزيادة (540,002) طالباً وطالبة، ولوحظ أيضاً زيادة في عدد المدارس الحكومية بنسبة (1,848) مدرسة، مع تناقص واضح لأعداد المدارس الأهلية بمقدر (616) مدرسة، أما أعداد طلاب المدارس الإعدادية، فقد كانت نسبة الزيادة (9,281) طالباً وطالبة، أما المدارس الحكومية فقد كانت متذبذبة بين الصعود والهبوط، بينما كانت المدارس الأهلية في هبوط مستمر.

وفي العام الدراسي (1356.1357ش/1977.1978م) كان هناك (385) مدرسة ثانوية مسائية يدرس فيها (79,337) طالباً، و(31,522) طالبة، ومجموعهما (110,859) طالباً وطالبة، وفي العام الدراسي نفسه بلغ عدد الخريجين للمرحلة المتوسطة (138,744) طالباً منهم (97,631) طالباً على النظام القديم والتي تشمل (56,699) طالباً في فرع الطبيعيات، و(14,003) طالباً في فرع الرياضيات، و(16,307) طالباً في الفرع الأدبي، و(10,632) طالباً في فروع التربية المنزلية (الأسرية)، ومن مجموع (41,113) طالباً ضمن النظام الجديد الرابع الثانوي والذي يشمل(19,379) طالباً في فرع العلوم التجريبية، و(9,633) طالباً في فرع الرياضيات الفيزيائية، و(2,289) طالباً في فرع الثقافة والأدب، و(9,782) طالباً في فرع الاقتصاد والاجتماع، ويكون مجموع الخريجين في جميع أرجاء البلاد من المدارس الفنية، والتجارية، والاقتصادية، والمصرفية، والمحاسبة، وغيرها، (34,005) طالباً، فضلاً عن ذلك كان هناك (172,749) طالباً جديداً جاهزين لدخول مرحلة التعليم الجامعي (التعليم العالي)، وكان من بين هؤلاء (109,561) طالبا، و(6,388) طالبة، وبحسب النسب (63,42%) طالبا، و(36,27%) طالبة[15] .

وكانت نسب الأطفال والبالغين في الأرياف للعام الدراسي (1356. 1357ش/ 1977. 1978م) كالآتي: رياض الأطفال (18,89%)، وطلاب المدارس الابتدائية (46,20%)، وطلاب المدارس التوجيهية (22,50%)، وبنسبة(6,22%) طالب مدرسة وفق النظام الجديد، وفقط (1,45%) طالب ثانوي وفق النظام القديم في عموم إيران[16]، ومن هذه النسب نجد أن هذه المناطق كانت محرومة من خدمات التعليم، وإن الخلافات الاجتماعية والفكرية والفروقات الطبقية كانت تسود هذه المناطق[17].

المحور الثالث: تطوّر المدارس المهنية ومعاهد المعلمين.

شهد العهد البهلوي تحولاً وتطوّراً في التعليم الفني والحرفي، وعند إحصاء المدارس الفنية والحرفية قبل الثورة البيضاء ومقارنتها مع مرحلة ما بعد الثورة المذكورة نلحظ اتساعاً واضحاً، فمنذ بداية العقد الأول من الثورة البيضاء افتتحت وزارة التربية والتعليم مدارس عدة في أنحاء البلاد، وبلغ عدد الطلبة الفنيين في المجال الصناعي (8,000) طالب فني، وقد أدى هذا الاتساع في التعليم المهني إلى إحداث طفرة صناعية أثناء السنوات العشرين اللاحقة، وقد تلا ذلك حدوث المرحلة الثانية من التطوّر في مجال التعليم الفني والحرفي أثناء الأعوام (1341.1352ش/1962.1973م) وافتتحت فروع دراسية عديدة، وقد وصل عدد الدارسين إلى (83,000) طالب، وفي المرحلة الثانية من قيام الثورة البيضاء حصل تقدم ونمو لكل جوانب التعليم الحرفي ونال الأولوية في الخطة التنموية الخامسة للبلاد (1352. 1357ش /1973.1978م)، وتم توفير وسائل الدعم والمساعدة لتطوير هذا القطاع، وكان هناك تخطيط دقيق في جميع المجالات، وشملت خطة التطوير تحسين البنى التحتية والتجهيز الفني، وتأسيس فروع جديدة، وكذلك الارتقاء بزيادة المعلومات الفنية للمعلمين والمدرسين في هذه المدارس بفتح دورات تأهيلية، وكذلك عقد اجتماعات ومؤتمرات لهذا الغرض لأجل الارتقاء والتطوّر العلمي[18].

لم يقتصر التطوّر في القطاع المهني على البنى التحتية والبشرية وإنما شمل الجوانب الإدارية والتنظيمية، وقد حدث تطوّر للتعليمات الفنية والحرفية للعام الدراسي (1354.1355 ش/1974.1975م)، إذ تم افتتاح (ثلاث وأربعين) مركزاً فنياً وحرفياً، وهذه المراكز لها قابلية استيعاب (30,000) طالب فني بتوسعتها مقارنة بالمراكز الفنية السابقة، إذ كان كل مركز يستوعب من (50.200) طالب فني، وفي نهاية العام الدراسي المذكور بلغ عدد الطلبة من (500.1000) طالب، وفضلاً عن ذلك فقد تم افتتاح دورات قصيرة لأجل تطوير مهارات الخريجين ولاسيما فيما يتعلق بالقضايا التكنولوجية، وكذلك تأسيس معاهد تكنولوجية لإعداد تقنيين من الدرجة الأولى في ميدان التعليم الفني والحرفي في

العاصمة طهران وبعض المدن الإيرانية الأخرى[19]، وبلغ عدد الطلبة في المعاهد التكنولوجية للعام الدراسي(1354.1355ش/1974.1975م) قرابة (11,200) طالباً[20].

وأشار وزير التربية والتعليم حسين كاظم زاده في تقريره المقدم للشاه محمد رضا بهلوي في المؤتمر السابع لتقييم الثورة التعليمية في شهر (مهر 1353ش/أيلول 1974م) بأنه في السنوات العشر المنصرمة كانت هناك زيادة في نسبة عدد الطلاب قياساً إلى أعداد المعلمين، وإن وزارة التربية والتعليم تعاني من نقص واضح في أعداد المعلمين، وكذلك هناك نقص شديد في المدارس الإعدادية والمتوسطة، ولذلك فأن الحاجة ملحة إلى (250,000) معلم للسنوات العشر القادمة، بمعدل (20 إلى 30) ألف معلم سنوياً[21].

ولأجل سد النقص في أعداد المعلمين اقترح وزير التربية والتعليم حسين كاظم زاده على ضرورة إيجاد التسهيلات اللازمة للمعلمين لتأمين حياة كريمة ورعاية صحية لهم، والعلاج والمسكن المناسب، وإمكانات توفر فرص الدراسة لأولادهم، ورفع قيمة المعلم، مع إضافة مخصصات عائلية ومخصصات النقل بتشريع قانون خاص يضمن تغطية هذه الأمور، وكذلك اقترح إيجاد مراكز تدريب للمعلمين على أساس الاحتياجات للسنوات القادمة، ثم أشار إلى مسألة أخرى وهي قلة المباني المدرسية مؤكداً بأن بعض المدارس تعمل بدوامين وبعض الآخر يعمل بثلاث مما يسبب متاعب كبيرة في مجال التربية والتعليم؛ ولأجل حل هذا النقص فلابُد من إيجاد عدد كافٍ من المدارس وصيانة المدارس القديمة، وإيجاد تخصيصات مالية سنوية من ميزانية الحكومة لأجل شراء الأرض لبناء المدارس، كما ينبغي ان تبنى مكتبات داخل المدارس وملاعب خاصة فيها مع إيجاد ورش عمل للمدارس الفنية والصناعية ومختبرات واسعة[22].

ومن جانب آخر تأسست مدارس جديدة وتجهيزات حديثة، وتم عقد اتفاقيات مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الأجنبية (الاتحاد السوفيتي، وبلجيكيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمجر) وعلى أساس ذلك أسست المعاهد الصناعية، وتم تأسيس فروع جديدة، وكذلك قد ساهم الشعب الإيراني بدعم قطاع التربية والتعليم بتقديم مبلغ قدره (580) مليون ريال إما نقداً أو عن طريق تملك أرض وضعت في ميزانية وزارة التربية والتعليم، وأيضاً دخل (35) ألف طالب في دورات تربوية مختلفة، من أجل تربية قوى إنسانية فاعلة ومؤمنة بالأهداف الوطنية باستطاعتها التأثير في تحقيق استقلال البلد عن طريق إيجاد معلم واقعي يحمل هذه الصفات[23]. ونظراً للنقص الحاصل في أعداد المعلمين فقد ازداد إقبال الطلبة للتوجه لمعاهد إعداد المعلمين للسنوات الممتدة من العام الدراسي (1352.1353ش/1973.1974م) إلى العام الدراسي (1356. 1357ش /1977.1978 م) وبحسب ما موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (4)

أعداد الطلاب في معاهد إعداد المعلمين بنيناً وبناتٍ للأعوام الدراسية الممتدة بين العام الدراسي (1352. 1353ش/1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش /1977. 1978م)[24].

العام الدراسي	طلاب معاهد إعداد المعلمين	
	بنين	بنات
1973.1974	16851	17447
1974.1975	12026	18866
1975.1976	20341	23560
1976.1977	26503	25273
1977.1978	29903	24532
المجموع	105624	109678

يتضح من الجدول المذكور بأن العدد الكلي لأعداد الطلاب في معاهد إعداد المعلمين للأعوام الدراسية الممتدة بين(1352.1353ش/1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش/1977.1978م) بلغ (215,302) طالباً وطالبة، وهنا تتضح نسبة الزيادة للمدة نفسها إلى (20,137) طالباً وطالبة.

أزداد اهتمام الحكومة الإيرانية بموضوع مكافحة الأمية فقد تم التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وأجهزة الأمن الإيرانية، وتحت إشراف اللجنة الدولية لمكافحة الأمية جرى تعزيز برنامج مكافحة الأمية حتى بلغ عدد الدارسين للعام الدراسي (1353.1354ش/1974.1975م) (470,000) متعلم في الدورة الأولى والثانية لصفوف مكافحة الأمية، ومن ضمن هذا العدد كان هناك (189,000) طالب من صغار السن، وبلغ عدد المتعلمات من النساء (305) متعلمة من أصل العدد الكلي[25]، وفي عام (1355ش/1976م) أتخذ قرار لمكافحة الأمية والقضاء عليها تحت تسمية الجهاد الوطني"[26]، وبناءً على ذلك استمر التعليم في صفوف محو الأمية تحت هذا العنوان حتى قيام الثورة الإيرانية عام 1979م[27].

وتمت في الخطة الخامسة عملية الإسراع في التوسع الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي خطوة بخطوة وبالاعتماد على واردات النفط التي وصلت إلى حد(17,8) مليار دولار لعام (1354ش/1975م)، و(20) مليار دولار في عام (1355ش/1976م)، وقد وصل الدخل الإجمالي المحلي من (166) دولار في عام (1332ش/1953م) إلى (1,514) دولار في عام (1356ش/1977م)، وكانت نسبة زيادة الإنتاج (30%) وبلغ متوسط نمو الاقتصاد (15%)[28]، لذلك نرى إن دخل البلاد من النفط يؤثر تأثيراً طردياً على تطوير وتوسيع المدارس بكل أنواعها وصفوفها الابتدائية والمتوسطة والعالية، وأثر ايضاً على عدد الدارسين أيضاً والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

الدخل النفطي لإيران وميزانية التعليم لعام 1976م وتأثيره على عدد السكان وعلى عدد المتعلمين[29].

السنة	عدد السكان	عدد الدارسين	النسبة المئوية	ميزانية التربية والتعليم	الدخل الوارد من النفط
1976	30,708,700	7,572,822	%47,1	1107مليون ريال	1789مليار ريال

وعلى أساس الإحصاء المذكور فأن نسبة المتعلمين الذين يقرأون ويكتبون لعام (1355ش/1976م) بلغ(47,1%)، وإن نتيجة ذلك كان بسبب الدخل الوارد من النفط الذي كان بارتفاع مستمر، فضلاً عن وضع خطط تنموية خصصت لقطاع التعليم ميزانيات خاصة ساعدت على النهوض بهذا القطاع.

وعلى أثر ذلك فأن النمو بلغ نسبة (18,4%) ووصلت نسبة التحضر إلى نسبة (47%) تقريباً، وازدادت نسبة ممن كانت أعمارهم (6) سنوات وأعلى وأقل من (24) سنة بنسبة (54%)، كما تزايد متوسط العمر المتوقع لهم من(8) إلى (55) للرجال و(55) للنساء، وكانت نسبة المجاميع النشطة ممن هم في عمر عشرة سنوات فأعلى (42,5%)، بينما وصلت نسبة نمو الوظائف الفكرية والتخصصية إلى أوج عظمتها لتكون (7%) تقريباً، وتناقص معدل الأمية ليصل إلى حد (53%)، وأصبح عدد المتعلمين في المرحلة التي تسبق الجامعة ليصل إلى (8) مليون من مجموع نفوس المجتمع البالغة (33) مليون نسمة، وقد تزايدت نسبة التعليم والمشاركة من قبل النساء إلى حدٍ أكثر من السابق، ودخل التعليم العالي أيضاً في مرحلة التوسع والتطوّر([30])

وفي العام الدراسي (1356.1357ش /1977.1978م) كان هناك (808) مركز دراسي عام للكبار يتعلم فيه (141,894) رجلا، و(42,945) امرأة، ومجموعهما (184,839) متعلماً، وهناك أيضاً مراكز لتدريب البالغين يدرس فيها (25,570) رجلا، و(6,824) امرأة، ويكون المجموع (32,394) متعلما، وفضلاً عن ذلك العدد هناك (1000) متعلم بواقع (5992) رجلا، و(4,008) امرأة تحت تعليم الكتاتيب[31]، وفي العام نفسه كان هناك (259) دورة أساسية لمحو الأمية، إذ بلغ عدد الدارسين (5,742) دارساً، و(6,106) دارسة، وافتتحت (1559) دورة إضافية لمحو الأمية يتعلم فيها (44,179) دارساً، و(42,536) دارسة يتعلمون في مدارس محو الأمية، وبذلك فأن عدد الدارسين في جميع مراكز التعليم باستثناء رياض الأطفال من مجموعة(7,883,472) يدرسون في مراحل رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والمهنية ومعاهد المعلمين[32] .

ولمعرفة أعداد الطلاب في المدارس الفنية والحرفية للأعوام الدراسية الممتدة بين(1352.1353ش/1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش/1977.1978م) فهي كما موضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم (6)

أعداد الطلاب في المدارس الفنية والحرفية بنيناً وبناتٍ، وأيضاً أعداد المدارس التعليمية للأعوام الدراسية الممتدة بين العام الدراسي (1352.1353ش/1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش /1977.1978 م)[33].

العام الدراسي	طلاب المدارس الفنية والحرفية		المدارس التعليمية الفنية والحرفية		
	بنين	بنات	تعليم خدمات	تعليم حرفي	تعليم فني
1973.1974	57650	12032	92	104	143
1974.1975	104297	26454	211	109	188
1975.1976	121444	29065	238	95	197
1976.1977	161780	39338	310	102	204
1977.1978	190246	42509	349	116	210
المجموع	635417	149398	1200	526	942

يتضح من الجدول المذكور زيادة أعداد الطلاب في المدارس الفنية والحرفية، بنيناً وبناتٍ، للأعوام الدراسية الممتدة بين العام الدراسي (1352.1353ش/1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش/1977.1978م) إلى (164,073) طالباً وطالبة، وأتضح أيضاً من الجدول زيادة في عدد المدارس الفنية والحرفية وكانت نسبة الزيادة (336) مدرسة تعليم فني وحرفي.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع تطوّر التعليم في إيران للدراسة الابتدائية والثانوية والمدارس المهنية ومعاهد المعلمين للمدة (1973.1978م) تم التوصل إلى ما يأتي:

1. من أهم انجازات الشاه محمد رضا بهلوي في ستينيات القرن العشرين هو قيام الثورة البيضاء عام 1963م التي منحت قطاع التعليم أهمية كبيرة، واتضح ذلك من التخصيصات الكبيرة التي منحت ضمن الخطط التنموية، وكانت الخطة التنموية الخامسة (1973.1978م) ابرز تلك الخطط التي خصصت مبالغ كبيرة لقطاع التعليم من أجل النهوض به، الأمر الذي يشير إلى إدراك الشاه أهمية هذا القطاع في تطوّر البلاد بعد إن تضمنت الثورة البيضاء رؤية جديدة باتجاه تطوير التعليم في مختلف مراحله.

2. اتضح من الدراسة اهتمام الحكومة الإيرانية الكبير بالطلبة قبل دخولهم الجامعة بسعيها الدؤوب بفتح مراكز تعليمية وتوفير احتياجاتهم الآنية، وكذلك تهيئة كادر متخصص من المعلمين والمدرسين، للنهوض بالعملية التعليمية، وقد وفرت الحكومة الإيرانية جميع المستلزمات التي يحتاجها الطلبة من لوازم مدرسية، وكتب مجانية، فضلاً عن توفير الأغدية المدرسية لجميع المراحل الدراسية من رياض الأطفال وحتى الاعدادية.

3. كان هناك تقدم واضح للعملية التعليمية للأعوام الدراسية الممتدة بين (1352.1353ش /1973.1974م) وحتى العام الدراسي (1356.1357ش .1977.1978م) من خلال زيادة المراكز التعليمية مع زيادة أعداد الطلبة في رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، والثانوية، والمدارس الفنية والحرفية، باهتمام الحكومة الإيرانية الكبير بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ تم فتح مركز خاصة بهم من أجل منحهم فرصة لتلقي العلم والمعرفة،

واتضح أيضا اهتمام الحكومة الإيرانية بفتح مدارس أهلية ولكن رغبة الأهالي بتعلم ابنائها بتلك المراكز كان ضئيلا.

4. اهتمت الحكومة الإيرانية أثناء مدة الدراسة (1973.1978م) بمحو الامية في البلاد بفتح مراكز تعليم الكبار في أغلب مدن وقرى إيران لإدراكها أهمية التعليم في تطوّر المجتمع الإيراني، وقد أعدت معلمين لهذا الغرض بعد إن تم التوسع في فتح معاهد المعلمين للقيام بتلك المهمة.

5. ولم تكن المدارس المهنية بعيدة عن اهتمامات الحكومة الإيرانية، إذ أدركت أن عملية النهوض في الواقع الاقتصادي يتطلب إعداد كوادر علمية متخصصة في الجانب المهني، لذلك شهدت إيران افتتاح عدد كبير من المدارس المهنية في جميع الاقاليم تحتوي على تخصصات كثيرة منها الصناعة، التجارة، الميكانيك، الزراعة، فضلاً عن معاهد التكنلوجيا من أجل تخريج كادر متخصص في المجالات الصناعية والزراعية والتكنلوجية.

المصادر

---

(1) حسين كاظم زاده (1923.1962م): ولد في مدينة شيراز، ودرس فيها الابتدائية والمتوسطة، ثم أكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية، فحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في علم الحقوق، قام بتأسيس مؤسسة العلوم الإدارية الأمريكية في إيران، وعمل في هذه المؤسسة بعنوان (مترجم) عام (1333ش/1954م)، ثم دخل منظمة البرامج والتصميم والتخطيط عام (1335ش/1956م)، وأصبح معاون منظمة البرامج ورئيس منظمة الموازنة في حكومة أمير عباس هويدا، ثم أصبح وزير للعلوم والتعليم العالي للمدة (19أيلول1971.23أيلول1975م). للتفاصيل ينظر: مجلة "هلال"، وفات مرحوم كاظم زاده ايرانشهر، تهران، شماره39، تير1341ش، ص50؛ باقر عاقلي, شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر إيران، جلد سوم، تهران، نشر كفتار،1380ش، ص1280؛ حبيب الله فاضلي، وذر خليل طهماسبي، حسي كاظم زاده ايرانشهر ومساله هويت ملى، مجلة "جستارهاي معاصر"، تهران، شماره3، پاييز1394ش، ص ص105.124.

(2) محمد رضا بهلوي (1919. 1980م): ولد في طهران، ودرس في المدارس الإيرانية، ثم أكمل دراسته في سويسرا، ثم التحق بالكلية الحربية في طهران وتخرج فيها برتبة ملازم ثان في عام (1316ش/1938م)، وأصبح ولياً للعهد ثم شاهاً في (27شهريور1320ش/18أيلول1941م) واستمر حكمه حتى عام (1358ش/ 1979م). للتفاصيل يراجع: حسين كريم حمود الحميداوي، محمد رضا بهلوي دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، 2007م.

[3] كانت هيكلية التعليم المتوسط في العام الدراسي (1354.1353ش/1975.1974م) مقسمة إلى فروع هي: الفرع العام أو النظري، ويشمل الاختصاصات الآتية: الاقتصاد، والاجتماع، والآداب، والعلوم التجريبية، والرياضيات والفيزياء، أما الفرع الثاني هو الفرع الجامع، ويشمل اختصاصات متعددة بعنوان التعليم العام، الفني، التجاري الحرفي، والزراعي، وهناك الفرع الفني والحرفي ويضم قسم الصناعة والخدمات الزراعية، وقد كانت مدة الدراسة لتلك الفروع أربع سنوات، ويدرس الطالب في المرحلة الأولى جميع الاختصاصات المذكورة، وبعد مضي السنة الأولى يختص بواحدة من تلك الاختصاصات مدة ثلاث سنوات، ويمنح خريجو المرحلة الرابعة المتوسطة شهادة الدبلوم في إحدى الاختصاصات المتعلقة به. وللتفاصيل أكثر ينظر: أحمد صافي، آموزش وپرورش ابتدائي دورة أول ودوم متوسطة، تهران، مركز تحقيق وتوسعة علوم انسانى، 1393ش، ص ص156.206.

[4] مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، گزارش وزير آموزش وبرورش به پيشگاه شاهنشاه آريامهر وعلياحضرت شهبانو در هشتمين كنفرانس ارزشيابى انقلاب آموزشى، تهران، شماره132، مهر1354ش، ص ص4.3.

[5] همان منبع، ص ص5.4.

[6] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: دفتر هماهنگى آمار "قسمت آمار"، آمار آموزش وپرورش، تهران، أز انتشارات وزارت آموزش وپرورش، معاونت طرح ها وبرسى ها، 1353ش، ص ص123.143؛ دفتر هماهنگى برنامه ها، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي 1357.1356ش، تهران، أز انتشارات وزارت آموزش وپرورش،1357ش، ص ص201.225؛ دفتر كل هماهنگى طرحها وبرنامه ريزيهاى توسعة، خلاصة آمار آموزش وپرورش سال تحصيلي 1358.1357ش، تهران، از انتشارات وزارت آموزش وپرورش، 1358ش، ص ص1.19.

[7] مقصود فراستخواه، سرگذشت وسوانح دانشگاه در إيران بررسى تاريخى آموزش عالى وتحولات اقتصادي، اجتماعي، سياسي وفرهنگى مؤثر برآن، چاپ أول، تهران، مؤسسة خدمات فرهنگى رسا،1387ش.، ص306.

[8] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: دفتر هماهنگى آمار "قسمت آمار"، آمار آموزش وپرورش، أز انتشارات وزارت آموزش وپرورش، معاونت طرح ها وبرسى ها، تهران، 1353ش، ص ص145.148؛ دفتر هماهنگى برنامه ها، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي 1357.1356ش...، منبع قبلي، ص ص223.

228؛ دفتر كل هماهنگی طرحها وبرنامه ريزيهای توسعة، خلاصة آمار آموزش وپرورش سال تحصيلي 1357.1358ش...، منبع قبلي، ص ص1.19.

(9) مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، نظام جديد آموزش متوسطة إيران، تهران، شماره 132، مهر 1354ش، ص ص29.30.

(10) مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، پيشبرد هدفهای كنفرانس انقلاب آموزشی در آموزش (گزارش وزير آموزش وبرورش به پيششگاه آريامهر در هفتمين كنفرانس ارزيابی انقلاب آموزشی)، تهران، شماره77، مهر 1353ش، ص ص3.4.

(11) مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، نظام جديد آموزش متوسطة إيران ...، منبع قبلي، ص ص30.31.

(12) همان منبع، ص ص31.32.

(13) للتفاصيل أكثر ينظر: همان منبع، ص ص32.37.

(14) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: دفتر هماهنگی آمار "قسمت آمار"، آمار آموزش وپرورش ...، منبع قبلي، ص ص150.160؛ دفتر هماهنگی برنامه ها، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي 1356.1357ش...، منبع قبلي، ص ص230. 232؛ دفتر كل هماهنگی طرحها وبرنامه ريزيهای توسعة، خلاصة آمار آموزش وپرورش سال تحصيلي 1357.1358ش...، منبع قبلي، ص ص1.19.

(15) دفتر هماهنگی برنامه ها، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي 1356.1357ش...، منبع قبلي، ص ص ص272.274.

(16) مقصود فراستخواه، منبع قبلي، ص306.

(17) دفتر هماهنگی برنامه ها، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي 1356.1357ش...، منبع قبلي، ص276.

(18) أحمد هاشميان، تحول آموزش فنی وحرفه ای در دوران انقلاب، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شماره 81، بهمن 1353ش، ص ص260.261.

(19) همان منبع، ص ص262.263.

(20) مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، گزارش وزير آموزش وبرورش به پيشگاه شاهنشاه آريامهر...، منبع قبلي، ص5.

(21) همان منبع، ص ص7.5.

(22) مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، پيشبرد هدفهای كنفرانس انقلاب ...، منبع قبلي، ص ص7.5.

(23) همان منبع، ص ص 5.4.

(24) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: دفتر هماهنگی آمار "قسمت آمار"، آمار آموزش وپرورش...، منبع قبلي، ص18؛ دفتر هماهنگی برنامه ها، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي 1357.1356ش...، منبع قبلي، ص288؛ دفتر كل هماهنگی طرحها وبرنامه ريزيهای توسعة، خلاصة آمار آموزش وپرورش سال تحصيلي 1358.1357ش...، منبع قبلي، ص ص19.1.

(25) مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، گزارش وزير آموزش وبرورش ...، منبع قبلي، ص8.

(26) أحمد صافی، سازمان وقوانين آموزش وپرورش إيران، تهران، مركز تحقيق وتوسعة علوم انسانی، 1395ش، ص ص114.

(27) بعد قيام الثورة الإيرانية في شهر (دي 1358ش الموافق كانون الثاني 1979) ومع صدور أمر من قبل قائد الثورة السيد الخميني تم دعوة جميع الأميين من النساء والرجال للتعليم، وقد طرحت في الدستور مهام عديدة ومنها: الاهتمام بالتعليم العام تحت عنوان (الحاجة الأولية)، والتأكيد على طلب العلم باعتباره واجباً دينياً، والاهتمام بالخطط ذات المدة الطويلة لتكوين ثقافة مستقلة وذات اكتفاء ذاتي، والتعبئة العامة لمكافحة الأمية، والتأكيد على سعي وزارة التربية والتعليم لإكمال كافة الإمكانيات واجتناب المكاتبات الورقية لمكافحة الأمية والقضاء على هذه المشكلة الاجتماعية، ودعوة أئمة المساجد في المدينة والأرياف وتشجيعهم على تعليم الأميين في المساجد، وتشجيع أفراد أسر المتعلمين بتعليم أفراد أسرهم الأميين، ولتعليم الأشخاص الأميين في البلاد فقد تم تأليف مؤسسة بعنوان (حركة مكافحة الأمية) المرتبطة بوزارة التربية والتعليم، وذلك لإزالة الأمية من البلاد، وهذه المؤسسة توسعت تدريجياً لتنتشر في المراكز والمحافظات والنواحي. ينظر: همان منبع، ص ص116.115.

([28]) مقصود فراستخواه، منبع قبلي، ص444.

([29]) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: مركز آمار إيران ، سالنامه آمارى كشور سال1335ش، 1345ش، 1355ش تهران، سازمان برنامه وبوجه، مركز آمار إيران، تهران، بى تا .

[30] مركز آمار إيران، سالنامه آمارى كشور سال 1362ش، سازمان برنامه وبوجه، مركز آمار إيران، تهران، بى تا .ص22.

[31] مقصود فراستخواه، منبع قبلي، ص ص 307.306.

[32] من هذه المراكز بنسبة (237%) رياض الأطفال، ونسبة (9714%) مدارس ابتدائية، ونسبة (4,16%)، و(606%) مدارس توجيهية، ونسبة (11,78%)، و(263%) مدرسة ثانوية، ونسبة (14,41%)، و(35%) مدرسة فنية ومهنية بإدارة غير حكومية (إدارة أهلية). ينظر: همان منبع، ص306، هامش رقم (3).

[33] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: دفتر هماهنكَى آمار "قسمت آمار"، آمار آموزش وپرورش...، منبع قبلي، ص ص180.177؛ دفتر هماهنكَى برنامه ها، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي 1356. 1357ش...، منبع قبلي، ص250؛ دفتر كل هماهنكَى طرحها وبرنامه ريزيهاى توسعة، خلاصة آمار آموزش وپرورش سال تحصيلي1357.1358ش...، منبع قبلي، ص ص19.1.

The development of education in Iran for primary and secondary schools, vocational schools and teachers' institutes

(1973-1978).

Prof. Dr Researcher

Naeem Jassem Mohammed Israa Abbas Abed

Faculty of Education for Human Sciences / Babylon University